تعليم الطفل الأدب



1- تعليم الأدب بالقدوة:

ينبغي أن نعلم حقّ العلم أنّه لا يمكن أن يصير ابنك أديباً مع النّاس إلا إذا كنّا نحن متأدبين مع جيراننا، وضيوفنا، وأقربائنا، ومع النّاس في الطريق وفي كلّ مكان.

فلنمارس نحن هذه الآداب، إن كنّا نريد لهم أن ينشؤوا عليها.

إنّ طفلنا سيكون أديباً مع النّاس، حينما يرى أحدنا يقوم من مكانه في الحافلة ليجلس فيه أحد المسنين، أو حينما يجدنا نصدق في حديثنا، ولا نغتاب أحداً أو نطعن فيه بعد ترحاب، ونغفر للآخرين زّلاتهم وأخطاءهم، ونحسن معاملة كلّ إنسان بغضّ ِ النظر عن جنسه أو دينه أو سنّ ِه.

ولنحرص على اختيار الصّ ُحبة الصالحين لأبنائنا، ولا نكثر عليهم من النصح كي لا يملّوا، وقد يكون في قليل الكلام، أو نظرة أو إشارة ما هو أكثر تأثيراً من محاضرة طويلة.

علّ ِم أبناءك استعمال الكلمات اللطيفة، كقوله لزميله: "من فضلك، جزاك ا عني خيراً، متأسّف متشكّر، اسمح لي"، فإنها ذات تأثير عظيم في التحابب والسماح عن الهفوات.

وكما يقول ابن المبارك لأصحاب الحديث: "فإننا إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم".

2- أمانة المجالس:

- عوّ ِد أبناءك، وخاصة البنات، عدم رواية كلّ شيء رأوه أو سمعوه أو فعلوه، إلا إن كان متعلّ ِقاً بهم، أو طُلب منهم ذلك.

- عوّ ِدهم ألا يأخذوا شيئاً من بيوت الآخرين ولو كان قلم رصاص.

- وألا يفتح الابن أي مغلق، سواء كان باباً أو ثلاجة أو كتاباً أو دفتراً، مهما جلس في المكان، إلا إذا أُذن له به بذلك.

- وإن كان فيه كبير يفسح له في المجلس، ولا يجادل، ولا يرفع عليه صوتاً.

- عوّ ِد ابنك ألا يتفاخر على أقرانه بملابسه وأدواته.. علّ ِمه مغزى حديث رسول ا (ص): "من كان يؤمن با واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت".

3- عوّ ِد أبناءك على الذوق الرفيع:

- فلا يقاطع متحدّ ِثاً أبداً.

- ولا يأخذ من جيب أحد إلا بإذنه.

- ولا يسخر من أحد.

- ولا يرفع صوته على من أمامه، وخاصة الأكبر منه.

- ويقوم للكبير في المواصلات.

- ولا يرفع صوت المذياع أبداً.

- وإذا تحدّث على الهاتف فلا يطيل لأكثر من ثلاث دقائق.

- ويعتذر عن الخطأ بسرعة.

- ولا يمدّ قدمه أمام أبويه.

- ولا يتكئ ولا ينام أمام والديه أو أمام الضيوف.

- ولا يتجشأ أمام أحد متعمداً.

- ويضع يده على فمه عند العطاس أو التثاؤب.

- ويعلّ ِق ملابسه عندما يخلعها ولا يرمي بها في أي مكان.

- ويستأذن أخاه أو أخته قبل فتح دولابهما.

- ولا يغوص في الطبق وهو يأكل، ويأكل مما يليه.

- ولا يتأخر عن موعد أبداً.

4- أدب الهاتف:

يسمح للأبناء باستعمال التليفون بضوابط:

- لا يعطي الابن أو البنت رقم البيت لأحد إلا بعد التعرّ ُف الجيّ ِد به، وإخبار الأبوين بذلك.

- أن لا تكون المكالمة أكثر من خمس دقائق لأيّ ِ عمرٍ كان.

- أن لا تتكرر المكالمات في اليوم الواحد أكثر من مرتين بأقصى حد.

- يستعمل التليفون بإذنٍ من الوالدين.

- ولتعلم الأُم التي تطيل المكالمات الهاتفية أنّها تعلّ ِم صغارها العبث وإضاعة الوقت.

5- علّ ِم ابنك الآداب الإسلامية في تناول الطعام:

1- فلا يأكل حتى يغسل يديه، كما يغسلهما بعد الطعام.

2- ويقول: "بسم ا" قبل الأكل والشرب.

3- ويأكل بيده اليمنى وممّا يليه.

4- ويأكل قدر حاجته ولا يترك ما يتبقى في الطبق.

5- ولا يعيب الطعام ولا ينفخ في الطعام الساخن أو الشراب.

6- ولا يتنفّ َس في إناء الشرب.

7- ويحمد ا بعد الفراغ من الطعام.

هذا ما كان يفعله رسول ا (ص)، فحريّ ٌ بنا أن ننشئ أبناءنا على الهدي النبوي، وما أجمله وأرقّه من هدي.

الكاتب: د. حسان شمسي باشا

المصدر: كتاب كيف تربي أبناءك في هذا الزمان؟